

بيان للجنة الرباعية يدعو إسرائيل إلى مواصلة العمل بقرار تجميد بناء المستوطنات*

نيويورك، 2010/9/21

وزارة الخارجية الأميركية

بيان صادر عن اللجنة الرباعية

مكتب المتحدث الرسمي

واشنطن العاصمة

21 أيلول/سبتمبر 2010

الشرق الأدنى: بيان للجنة الرباعية

أصدرت اليوم اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الروسي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي البيان التالي:

بداية النص

عبرت اللجنة الرباعية عن دعمها القوي لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية-ال فلسطينية التي يمكنها حل جميع قضايا الوضع النهائي في غضون سنة واحدة. كما جددت اللجنة الرباعية تأكيد التزامها الكامل ببياناتها السابقة التي نصت على وجوب ان تقود المفاوضات إلى اتفاقية تنهي الاحتلال الذي بدأ عام 1967 وينتج عنها قيام دولة فلسطينية مستقلة، ديمقراطية، ومتواصلة مع بعضها، وقابلة للحياة تعيش جنباً إلى جنب في سلام وأمن مع إسرائيل وجيرانها الآخرين. كما أكدت اللجنة الرباعية أيضاً تصميمها على دعم الطرفين خلال مرحلة المفاوضات بكاملها وفي تطبيق الاتفاقية التي يتم التوصل إليها.

وإذ تشير إلى أن الثقة والائتمان المتبادلين أمران حاسمان لتحقيق مفاوضات ناجحة، فقد أعادت اللجنة الرباعية تأكيد دعوتها لإسرائيل والفلسطينيين لتعزيز بيئة تساعد على تحقيق التقدم، بما في ذلك الامتناع عن القيام بأعمال استفزازية وإلقاء خطابات تحريضية. ونوهت اللجنة الرباعية ان تجميد إسرائيل بناء المستوطنات الذي يستحق الثناء والذي قررت العمل به في تشرين الثاني الماضي كان له تأثير إيجابي وحثت على استمراره. وأعادت التذكير بأن الأعمال الأحادية الجانب لأي طرف، ومن ضمنها النشاط الاستيطاني، لا يمكن ان يحكم مسبقاً على نتيجة المفاوضات ولن يعترف به المجتمع الدولي. كما دعت اللجنة الرباعية الطرفين إلى تنفيذ واجباتهما بموجب خريطة الطريق وشجعت اللجنة الرباعية الطرفين على العمل سوية في سبيل إيجاد وسيلة تضمن استمرار المفاوضات بطريقة بناءة وحثت المجتمع الدولي على دعم جهودهما.

* المصدر: http://statelists.state.gov/scripts/wa.exe?A3=ind1009d&L=USINFO-ARABIC&E=base64&P=178651&B=-0_%3D0ABBFD34DF965FC88f9e8a93df938690918c0ABBFD34DF965FC8&T=text%2Fhtml;%20name=%22=?window-s-1256?B?V2VkbmVzZGF5Lmh0bQ==?=%22&N=?=windows-1256?B?V2VkbmVzZGF5Lmh0bQ==?=&attachment=q&XSS=3

وأكدت اللجنة الرباعية التزامها بإحلال سلام عادل، ودائم، وشامل في الشرق الأوسط يشمل اتفاقيات إسرائيلية-سورية وإسرائيلية-لبنانية. واعتماداً على روح المبادرة العربية للسلام، كما دعت اللجنة الرباعية الدول العربية إلى دعم المفاوضات الإسرائيلية-ال فلسطينية وكذلك التقدم المحرز على المسارات الأخرى من خلال اتخاذ خطوات أكثر جرأة لتعزيز العلاقات الإيجابية عبر المنطقة ولمحاربة العنف والتطرف.

وإذ تذكر بأن التغيير على الأرض يتكامل مع السلام، فقد أعادت اللجنة الرباعية التأكيد على دعمها لخطة آب/أغسطس 2009 التي وضعتها السلطة الفلسطينية لبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية خلال سنتين. وأثنت اللجنة الرباعية على التقدم المهم نحو تحقيق ذلك الهدف كما أبلغت عنه مؤسسات دولية في اجتماع 21 أيلول/سبتمبر 2010 للجنة الارتباط المؤقتة. وتعتبر اللجنة الرباعية بشكل خاص ما جاء في تقرير الرصد الاقتصادي للبنك الدولي "انه في حال حافظت السلطة الفلسطينية على أدائها الحالي في بناء المؤسسات وتأمين الخدمات العامة، فإنها تكون قد أصبحت في موقع جيد لإقامة دولة عند أية نقطة من المستقبل القريب."

ودعت اللجنة الرباعية إسرائيل إلى اتخاذ خطوات إضافية لتسهيل بناء الدولة الفلسطينية وتحقيق نموها الاقتصادي. ورحبت اللجنة الرباعية بالإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لتحسين ظروف الحياة اليومية للفلسطينيين بضمنها تخفيف القيود على التنقل في الضفة الغربية وتحسين إمكانية الوصول إلى غزة، وأثنت على عمل ممثل اللجنة الرباعية في المساعدة على تحقيق هذا التغيير. كما دعت اللجنة الرباعية أيضاً الدول العربية والمجتمع الدولي إلى تقديم الدعم الفوري والمستدام للسلطة الفلسطينية.

وأعادت اللجنة الرباعية التشديد على أن الوضع الحالي في غزة ليس في مصلحة الفلسطينيين أو الإسرائيليين وأعادت التأكيد على رغبتها في رؤية حصول تقدم في تطبيق جميع بنود قرار مجلس الأمن رقم 1860. وإذ أعادت تأكيد بيانها الصادر في 21 حزيران/يونيو 2010، فقد رحبت اللجنة الرباعية بالتغيير المهم في السياسة الإسرائيلية تجاه غزة منذ حزيران/يونيو 2010 ودعت إلى بذل جهود إضافية من جانب جميع المعنيين من أجل تأمين وصول المساعدات الإنسانية، والسلع التجارية، وتنقل الأفراد من وإلى غزة، ومعالجة المخاوف الأمنية المشروعة لإسرائيل. كما لاحظت اللجنة الرباعية أيضاً بشكل إيجابي الموافقات على إنشاء مشاريع في غزة التي قدمتها الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى وعبرت عن رغبتها في رؤية تقدم إضافي في المستقبل القريب.

وكررت اللجنة الرباعية دعمها للجهود الرامية إلى استعادة الوحدة الفلسطينية المستندة إلى التزامات منظمة التحرير الفلسطينية.

ونددت اللجنة الرباعية بأشد العبارات الممكنة بالعنف المستمر ضد المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين، وبالأخص الهجوم الذي نفذ يوم 31 آب/أغسطس 2010 بالقرب من الخليل الذي ادعت حماس مسؤوليتها عنه مهددة بتنفيذ هجمات إضافية. وحثت اللجنة الرباعية على الوقف التام لجميع أعمال العنف وكررت مطالبتها جميع الأطراف بتأمين حماية المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. وكررت اللجنة الرباعية دعوتها للإطلاق الفوري للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

وتعهدت اللجنة الرباعية بأن تظل منخرطة بنشاط في كافة المسارات وبتشجيع ومراجعة التقدم. كما وافقت اللجنة الرباعية على الاجتماع بصورة منتظمة وبتكليف المبعوثين وممثلي اللجنة الرباعية بتكثيف تعاونهم والمحافظة على اتصالاتهم مع لجنة الجامعة العربية بشأن المبادرة العربية للسلام، وبصياغة توصيات لعمل اللجنة الرباعية. وبالتشاور مع الأطراف، أعادت اللجنة الرباعية تأكيد دعمها لعقد مؤتمر دولي في موسكو في الوقت المناسب، بالتزامن مع المفاوضات المباشرة.

نيويورك 21 أيلول/سبتمبر 2010.